

Distr.: General  
21 February 2024  
Arabic  
Original: English



## اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

### بيتكيرن

### ورقة عمل أعدتها الأمانة العامة

### المحتويات

#### الصفحة

|    |                                                     |
|----|-----------------------------------------------------|
| 4  | أولا - المسائل الدستورية والقانونية والسياسية ..... |
| 5  | ألف - المؤهلات الانتخابية .....                     |
| 5  | باء - القضاء وحقوق الإنسان .....                    |
| 6  | ثانيا - الميزانية .....                             |
| 6  | ثالثا - الأحوال الاقتصادية والاجتماعية .....        |
| 7  | ألف - النقل .....                                   |
| 8  | باء - الاتصالات والإمداد بالطاقة .....              |
| 8  | جيم - حيازة الأراضي .....                           |
| 9  | دال - العمالة .....                                 |
| 9  | هاء - التعليم .....                                 |
| 10 | واو - الرعاية الصحية .....                          |

ملاحظة: المعلومات الواردة في ورقة العمل هذه مستمدة من مصادر عامة، بما في ذلك مصادر تابعة لحكومة الإقليم، ومن المعلومات المحالة إلى الأمين العام من الدولة القائمة بالإدارة بموجب المادة 73 (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة. وقد أحوالت الدولة القائمة بالإدارة هذه المعلومات في 4 كانون الأول/ديسمبر 2023. ويمكن الاطلاع على مزيد من التفاصيل في ورقات العمل السابقة المتاحة عبر الرابط التالي: [www.un.org/dppa/decolonization/ar/documents/workingpapers](http://www.un.org/dppa/decolonization/ar/documents/workingpapers).



الرجاء إعادة استعمال الورق



|    |                                                                    |
|----|--------------------------------------------------------------------|
| 11 | ..... زاي - العدالة الجنائية                                       |
| 11 | ..... رابعا - البيئة                                               |
| 13 | ..... خامسا - العلاقات مع المنظمات الدولية والجهات الشريكة الدولية |
| 13 | ..... سادسا - وضع الإقليم في المستقبل                              |
| 13 | ..... ألف - موقف حكومة الإقليم                                     |
| 14 | ..... باء - موقف الدولة القائمة بالإدارة                           |
| 15 | ..... سابعا - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة                   |
|    | المرفق                                                             |
| 17 | ..... خريطة بيتكيرن                                                |

## لمحة عامة عن الإقليم

**الإقليم:** بيتكيرن إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي وفقاً لميثاق الأمم المتحدة وتديره المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية.

**ممثل الدولة القائمة بالإدارة:** الحاكمة إيونا توماس (منذ آب/أغسطس 2022).

**الجغرافيا:** تقع بيتكيرن عند منتصف المسافة بين نيوزيلندا وقارة أمريكا الجنوبية عند خط العرض 25 درجة جنوباً وخط الطول 130 درجة غرباً. ويتكون الإقليم من أربع جزر هي: بيتكيرن (الجزيرة الوحيدة المأهولة بالسكان) وهندرسون ودوسي وأوينو.

**مساحة اليابسة:** 35,5 كيلومتراً مربعاً (جزيرة بيتكيرن: 4,35 كيلومترات مربعة).

**المنطقة الاقتصادية الخالصة (هي الآن منطقة بحرية محمية):** 842 000 كيلومتر مربع.

**عدد السكان:** 42 نسمة (عام 2022)؛ ويشمل هذا الرقم الأشخاص الموجودين مؤقتاً خارج الإقليم.

**العمر المتوقع عند الولادة:** غير متاح.

**اللغات:** للإقليم لغتان رسميتان هما الإنكليزية والبيكتيرية، وهي مزيج من إنكليزية القرن الثامن عشر واللغة التاهيتية.

**العاصمة:** آدمزتاون، وهي المستوطنة الوحيدة.

**العمدة:** سيمون يونغ (منذ كانون الثاني/يناير 2023).

**الأحزاب السياسية الرئيسية:** لا توجد.

**الانتخابات:** تُجرى انتخابات اختيار مجلس الجزيرة ونائب العمدة كل سنتين في تشرين الثاني/نوفمبر (أُجريت آخر انتخابات في 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2023)؛ وتُجرى انتخابات اختيار العمدة، وهو رئيس المجلس، في تشرين الثاني/نوفمبر كل ثلاث سنوات. وأُجريت أحدث انتخابات لاختيار العمدة في 9 تشرين الثاني/نوفمبر 2022.

**الاقتصاد:** النشاط الاقتصادي في بيتكيرن محدود. ويعتمد دخل سكان الجزيرة إلى حد كبير على السياحة، وبيع الطوابع البريدية والقطع النقدية، والحرف اليدوية، وإنتاج العسل. وتتلقى بيتكيرن معونة لميزانيتها من المملكة المتحدة.

**الوحدة النقدية:** الدولار النيوزيلندي.

**نبهة تاريخية:** أُطلق على الجزيرة اسم بيتكيرن نسبة إلى روبرت بيتكيرن، وهو ضابط صف في البحرية البريطانية اكتشفها في عام 1767. ولم تكن الجزيرة مأهولة عندما وصلت إليها في عام 1790 مجموعة ممن كانوا على متن السفينة *Bounty* التابعة للبحرية الملكية البريطانية واهتدوا إلى شواطئها (9 متمردين و 18 بولينيزيا). وينحدر معظم سكان بيتكيرن اليوم من أولئك المتمردين ومن رفاقهم التاهيتيين.

## أولا - المسائل الدستورية والقانونية والسياسية

1 - في آذار/مارس 2010، بدأ العمل بدستور جديد حلّ محل الأمر البيتكيري لعام 1970 والتعليمات الملكية لبيتكيرن لعام 1970. ويعتبر الناتج الملكي البريطاني حاكم الإقليم. وعملياً يعين المفوض السامي للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى نيوزيلندا في الوقت نفسه حاكماً لبيتكيرن، وتبعاً لذلك، يُعهد إليه بالمسؤولية العامة عن إدارة الجزيرة في إطار هذا المنصب.

2 - ويجوز للحاكم بموجب الدستور أن يسنّ القوانين لإقرار السلام والنظام والحكم الرشيد في بيتكيرن بعد التشاور مع مجلس الجزيرة. وتصدر القوانين التي يسنها الحاكم في شكل مراسيم. ويجوز رسمياً للعاهل البريطاني أن يقوم، بناء على مشورة وزير الخارجية، بإلغاء جميع هذه المراسيم. وتحفظ حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية عموماً بسلطة التشريع مباشرة لبيتكيرن بموجب قانون يضعه البرلمان أو أمر يصدره مجلس الملك.

3 - ويدير سكان الجزيرة شؤونهم الداخلية من خلال مجلس الجزيرة المكرس وجوده في الدستور، والذي تحدّد أوامر الحكم المحلي تكوينه ومهامه (قوانين بيتكيرن، الطبعة المنقحة لعام 2017). ويكلف المرسوم المجلس بأن يتخذ، رهناً بأوامر الحاكم وتوجيهاته، الترتيبات اللازمة لإنفاذ قوانين بيتكيرن، وينيط به سلطة وضع الأنظمة اللازمة لإدارة بيتكيرن إدارة جيدة، وحفظ السلام والنظام والسلامة العامة، وتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي لسكان الجزيرة. ووفقاً للمرسوم بصيغته المنقحة لعام 2017، يتألف المجلس من سبعة أعضاء يحق لهم التصويت (عمدة الجزيرة، ونائب العمدة، وخمسة مستشارين، جميعهم منتخبون) وثلاثة أعضاء بحكم منصبهم لا يحق لهم التصويت (الحاكم، ونائب الحاكم، والمدير (أنشئ منصب المدير في كانون الأول/ديسمبر 2014)). وفي عام 2019، أصبحت شارلين وارن - بو أول امرأة تُنتخب لتشغل منصب عمدة بيتكيرن، وذلك للفترة من تشرين الثاني/نوفمبر 2019 إلى تشرين الثاني/نوفمبر 2022. وخلفها في هذا المنصب سيمون يونغ إثر انتخابه في تشرين الثاني/نوفمبر 2022. والسيد يونغ، هو أول ساكن من سكان بيتكيرن غير المولودين فيها يفوز بهذا المنصب. وقد انتُخبت عمدة بيتكيرن السابقة، السيدة وارن - بو، لتشغل منصب نائبة العمدة في تشرين الثاني/نوفمبر 2023. ويضطلع المديران الحاليان بهذا الدور على أساس تقاسم المهام، وذلك بالتناوب كل شهر. وكلاهما يتخذ بيتكيرن مقرراً له. ويقع مقر عمل نائب الحاكمة في أوكلاند، نيوزيلندا.

4 - وفي أيار/مايو 2018، قامت حاكمة بيتكيرن السابقة بأول زيارة لها إلى الإقليم. وفي اجتماع مع مجلس الجزيرة في 25 أيار/مايو 2018، أشادت الحاكمة بالخطوات التي اتخذها المجلس بشأن القضايا الهامة، مثل سلامة الأطفال وتنظيم حلقات عمل بشأن مستقبل بيتكيرن. وفي اجتماع علني استثنائي مع المجتمع المحلي، عُقد أيضاً في 25 أيار/مايو 2018، أشارت الحاكمة إلى أن التواصل بين حكومة المملكة المتحدة والمجلس كان ممتازاً. وقد انعكس ذلك في التقدم المحرز في مجالي سلامة الأطفال ومستقبل بيتكيرن ومسائل أخرى. وناقشت الحاكمة مع المجتمع المحلي عدداً من المسائل المتصلة بمستقبل بيتكيرن، مثل كيفية مساعدة أولئك المنحدرين من بيتكيرن على العودة إلى الإقليم وكيفية اجتذاب مستوطنين جدد، وإمكانية بناء مطار، وحالة الاقتصاد. ووفقاً لمجلس الجزيرة، عُقدت حلقات عمل عامة بشأن مستقبل بيتكيرن في 16 و 18 و 20 نيسان/أبريل 2019 (لم تُعرف لها نتائج محددة). وزارت الحاكمة الإقليم مرة أخرى في آب/أغسطس 2019 وأجرت مناقشات عديدة مع أفراد المجتمع المحلي بشأن مسائل من بينها خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ("بريكزيت") ومستقبل بيتكيرن. وزار نائب الحاكمة بيتكيرن في آذار/مارس 2022.

وعقدت المحكمة الجديدة لقاءً مفتوحاً افتراضياً مع سكان بيتكيرن في منتصف آب/أغسطس 2022. وفي أيلول/سبتمبر 2023، أجرت المحكمة الجديدة أولى زياراتها إلى الجزيرة، وناقشت خلالها مع مجلس الجزيرة الخطة الاستراتيجية الرامية إلى ضمان مستقبل مستدام للجزيرة. وناقشت أيضاً مسائل من قبيل مستقبل خدمة النقل البحري والتحديات التي تواجه السكان في ضوء قلة عددهم وتقدم أعمارهم. وافتتحت المحكمة كذلك قاعدة العلوم البحرية الجديدة التي تأمل الجزيرة أن تجتذب الباحثين للاستفادة من البيئة البحرية البكر التي تحتضنها المنطقة البحرية المحمية.

5 - وأطلق استقصاءان في برلمان المملكة المتحدة في نيسان/أبريل وحزيران/يونيه من عام 2023، على التوالي، أجرت أحدهما لجنة الإدارة العامة والشؤون الدستورية بهدف استطلاع الترتيبات الدستورية المتعلقة بأقاليم ما وراء البحار وما إذا كانت العلاقة على مستوى الغرض المنشود في القرن الحادي والعشرين؛ واضطلعت بإجراء الثاني لجنة الإجراءات التابعة لمجلس العموم بغية النظر في خيارات تمثيل أقاليم ما وراء البحار داخل مجلس العموم.

## ألف - المؤهلات الانتخابية

6 - يُشترط في الناخب، كي يصوت لمسؤولي الجزيرة، أن يبلغ عمره 18 سنة على الأقل، وأن ينوي البقاء في الجزيرة إلى أجل غير مسمى، وأن تمضي على إقامته مدة محددة هي: سنة واحدة إذا كان له حق الإقامة في بيتكيرن أو إذا كان متزوجاً من شخص له الحق في التصويت؛ أو سنتان إذا كان عسيراً زوجياً بحكم الواقع لشخص له الحق في التصويت؛ أو ثلاث سنوات إذا كان الشخص من غير سكان الجزيرة ومقيماً فيها بصورة اعتيادية. ويجوز لأي شخص ممن يحق لهم التصويت أن يترشح لأي منصب في الجزيرة، ما لم يكن قد حُكم عليه بالسجن لمدة ثلاثة أشهر أو أكثر خلال السنوات الخمس الأخيرة. ويجوز أمين الجزيرة سجل الناخبين في أيلول/سبتمبر أو تشرين الأول/أكتوبر من كل سنة تُعقد فيها انتخابات، وتجرى الانتخابات خلال الفترة الممتدة من اليوم الأول إلى اليوم الخامس عشر من شهر تشرين الثاني/نوفمبر (بما يشمل اليومين المذكورين).

## باء - القضاء وحقوق الإنسان

7 - يعين الحاكم قاضي بيتكيرن من بين المقيمين في الجزيرة. ويعين قضاة آخرون من الحاصلين على مؤهلات في القانون من أحد بلدان الكمنولث لرئاسة محكمة الصلح عند النظر في مسائل تتجاوز سلطات قاضي الجزيرة. وتُعقد جلسات المحكمة بحضور مستشارين، باستثناء ظروف معينة. ويقتصر الاختصاص الجنائي لمحكمة الصلح على الجرائم التي يمكن النظر فيها أمام محكمة جزئية، وعلى إجراءات إحالة الدعاوى، وبعض التحقيقات؛ وتخضع سلطات القضاة في إصدار الأحكام لحدود منصوص عليها. ولمحكمة الصلح اختصاص النظر في الدعاوى المدنية التي لا تتجاوز مستوى معيناً. ويجوز استئناف الأحكام الصادرة عن هذه المحكمة أمام المحكمة العليا لبيتكيرن، وهي محكمة تدوينية عليا مختصة بالقضايا الجنائية والمدنية التي لا تدخل ضمن صلاحيات محكمة الصلح. وتتألف المحكمة العليا من قاض مكلف منفرد. وقضاة المحكمة العليا هم رؤساء القضاة وما لا يتجاوز أربعة قضاة آخرين. ويمكن أن تتعقد المحكمة العليا بحضور مستشارين إذا ارتأت أن ذلك مناسب أو عملي. ويحق للمتهمين أيضاً رفع دعاوى استئناف أمام محكمة الاستئناف في بيتكيرن التي تتألف من الرئيس ومن قاضي استئناف أو أكثر ورئيس القضاة، وأمام اللجنة القضائية للمجلس الملكي الخاص.

8 - والمحكمة العليا اختصاص ابتدائي فيما يخص مزاعم انتهاك الحقوق الأساسية المنصوص عليها في الدستور. ولها سلطة إصدار ما ترتبه ملائمة من الإعلانات والأوامر لإعمال الحقوق، ويجوز لها منح التعويضات. ويتولى الحاكم، بصفته صاحب المنصب التنفيذي الأعلى، ورئيس القضاة، بصفته رئيساً للسلطة القضائية، مسؤولية الإشراف على إعمال حقوق الإنسان في بيتكيرن، كل ضمن نطاق سلطاته.

## ثانياً - الميزانية

9 - حسبما أفادت به المملكة المتحدة، تبلغ الميزانية المخصصة لبيتكيرن في الفترة 2023/2024، والمدعومة من وزارة الخارجية والكومنولث والتنمية، ما قدره 4,52 ملايين جنيه إسترليني، بزيادة قدرها 4 في المائة مقارنة بميزانية الفترة 2022/2023. وتغطي المعونة المالية، وفقاً للوزارة المذكورة، احتياجات المواطنين المعقولة من المساعدات، بما يشمل الرعاية الصحية والتعليم وتأمين منافذ بحرية. وتتفق غالبية هذه المعونة المالية على خدمة النقل البحري للبضائع والركاب على حد سواء، وهي شريان حياة حيوي للأهالي. وتغطي الميزانية أيضاً رواتب المغتربين العاملين في الجزيرة، وهم: طبيب وأخصائي اجتماعي وضابط شرطة. والاكتفاء الذاتي ليس خياراً ممكناً في الوقت الراهن فيما يتعلق ببيتكيرن، وذلك نظراً لحجمها وموقعها النائي. وقد احتاجت بيتكيرن إلى المساعدة الإنمائية (90 إلى 95 في المائة من احتياجات ميزانيتها) منذ عام 2004.

## ثالثاً - الأحوال الاقتصادية والاجتماعية

10 - شكّل بيع الطوابع البريدية المصدر الرئيسي التقليدي لإيرادات الاقتصاد العام. بيد أن هذا السوق قد تضاعف إلى حد كبير، فيما يعزى بالدرجة الأولى إلى الانكماش الذي شهده سوق الطوابع. ولا تزال الجزيرة تباع طابعها وقطعها النقدية للزوار وهواة جمع الطوابع والعملات. ومع ذلك، فقد أُفيد مؤخراً بأن مبيعات الطوابع والقطع النقدية تشهد ارتفاعاً في ظل زيادة عدد السفن السياحية التي زارت الجزيرة في عام 2023، بما في ذلك زيادة عدد الرحلات المحجوزة من الآن حتى نهاية عام 2025. وتُدرّ رسوم الهبوط المفروضة على السياح الوافدين الإيرادات أيضاً.

11 - وتُكمّل إيرادات الإقليم ببيع اسم النطاق الخاص ببيتكيرن على الإنترنت. إذ يستطيع مستخدمو الإنترنت في جميع أنحاء العالم شراء اسم النطاق "pn"، الذي خُصّص لبيتكيرن إلى الأبد، مقابل رسم قدره 100 دولار في السنة أو 10 دولارات في الشهر، وفقاً لما ذكرته حكومة الإقليم. ويمكن أيضاً شراء أسماء النطاقات الفرعية "co.pn" و "net.pn" و "org.pn" التي تبلغ تكلفتها 50 دولاراً في السنة.

12 - ويعتمد الدخل الشخصي لسكان جزيرة بيتكيرن على صناعة المشغولات اليدوية وبيعها، سواء بصورة مباشرة للمسافرين على متن السفن الزائرة أو على شبكة الإنترنت. وفي عام 2023، سُجل دخل ثابت متأثراً من بيع المشغولات اليدوية. وتنتج التربة الخصبة للجزيرة تشكيلة متنوعة من الفواكه والخضروات. ويقدم بعض سكان الجزيرة إلى السياح أيضاً خدمة الاستضافة في منازلهم.

13 - ووفقاً للدولة القائمة بالإدارة، تعكف حكومة بيتكيرن على وضع خطة استراتيجية جديدة ترمي إلى التصدي للتحديات التي يواجهها سكانها القليلو العدد والمتقدمة أعمارهم. وحكومة المملكة المتحدة على استعداد للإسهام في وضع هذه الخطة، وقد أشارت إلى أهمية أن يمتلك سكان الجزيرة زمام الخطة المذكورة.

ولاحظت الدولة القائمة بالإدارة أيضاً أن التحديات الرئيسية تتمثل في كيفية اجتذاب مستوطنين جدد إلى الجزيرة وكيفية تنمية الاقتصاد.

14 - ويعيش في بيتكيرن زهاء 40 شخصاً. ووفقاً لما أفادت به الدولة القائمة بالإدارة، فإن معظمهم من كبار السن - وما لم تشهد الجزيرة تدفقاً لمستوطنين جدد في غضون السنوات الخمس المقبلة، فستكون نسبة 85 في المائة من سكان الجزيرة ممن تتجاوز أعمارهم 65 عاماً. وقد أشارت الدولة القائمة بالإدارة كذلك إلى أن أطفال بيتكيرن الثلاثة الباقين يتلقون تعليمهم في مدرسة داخلية بنيوزيلندا ولا يعودون إلى الجزيرة إلا لقضاء العطلات، وإلى أن المدرسة المحلية قد أوصدت أبوابها. وقد وُعد إلى الجزيرة ثلاثة مستوطنين جدد خلال الاثني عشر شهراً الماضية، وبدأت بيتكيرن تشهد المزيد من الاستفسارات الموضوعية بشأن الانتقال إلى الجزيرة.

15 - ووفقاً للقرار الصادر عن مدير مجلس الجزيرة في شباط/فبراير 2023، تُبذل الجهود بغية اجتذاب المهاجرين، بما يشمل تحديث الموقع الشبكي الخاص بالهجرة. وقد زاد أيضاً عدد المشتركين في المجلة الإلكترونية المحلية المسماة "the Miscellany".

16 - وأثيرت شواغل بشأن افتقار بيتكيرن في الوقت الحاضر إلى خدمات مصرفية متكاملة وبشأن كيفية التعامل مع هذه الخدمات خارج الجزيرة. وقد أعربت حاكمة الجزيرة عن التزامها بتحسين الوضع المصرفي في بيتكيرن، وهي على دراية بالمسائل التي طُرحت خلال الزيارة التي أجرتها إلى بيتكيرن في أيلول/سبتمبر 2023.

17 - وارتفعت في السنوات الأخيرة تكاليف الوصول إلى الجزيرة والنقل البحري، وهي تستأثر بأكبر حصة من المعونة المالية. ولا تزال محدودية الوصول إلى الجزيرة تُشكل حجر عثرة أمام التنمية الاجتماعية - الاقتصادية فيها. ووفقاً للدولة القائمة بالإدارة، تجري السفينة *Silver Supporter* في الوقت الحاضر، وهي سفينة الإمداد الوحيدة، أربع رحلات سنوياً إلى نيوزيلندا لجمع الإمدادات و 31 رحلة سنوياً إلى مانغاريفا الواقعة في جزر غامبير، بغية تمكين الأشخاص من الوصول إلى الجزيرة ومغادرتها. وثمة رحلة جوية أسبوعية بين مانغاريفا وتاهيتي.

18 - ووفقاً لوزارة الخارجية والكمونولث والتنمية، فقد أخذت الوزارة في الاعتبار، عند وضع تدابير المعونة المالية لبيتكيرن، التأثير المحتمل لتلك التدابير على عدم المساواة بين الجنسين وما إذا كانت ستؤدي إلى تحسينات مستدامة في هذا الصدد. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2023، كان ثلاثة من أعضاء المجلس السبعة من النساء. وفي عام 2019، ولأول مرة في تاريخ الجزيرة، انتُخبت امرأة لتولي منصب العمدة. ولم يوسّع بعد نطاق اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ليشمل بيتكيرن. والقضية الجنسانية الرئيسية في بيتكيرن، وهي تركة الاعتداء على الأطفال، تتم إدارتها بشكل نشط، وتجري صياغة سياسة منقحة بشأن سلامة الطفل. وتظل حماية الطفل محور التركيز الرئيسي للجهود التي تبذلها حكومة المملكة المتحدة في جزيرة بيتكيرن. وتكفل تدابير المعونة المالية أيضاً تقديم الخدمات لسكان الجزيرة كافة على قدم المساواة.

## ألف - النقل

19 - لا يمكن الوصول إلى بيتكيرن إلا عن طريق البحر. وتقدم السفينة *Silver Supporter* التي تعاقدت معها الحكومة خدمة النقل البحري منذ أوائل عام 2019. وينص القانون البحري على أن ينحصر عدد الركاب الواجب عليهم دفع أجرة السفر في 12 راكباً، وهو ما يطابق عدد القمرات في السفينة

*Silver Supporter*. وتشكّل خدمة النقل البحري هذه أكبر بند من بنود النفقات، فهي تمثل حوالى 60 في المائة من الميزانية الإجمالية. ووفقاً لما ذكرته الدولة القائمة بالإدارة، ثمة عقد جديد جار توقيعه مع السفينة *Silver Supporter*، مما سيوفر اليقين فيما يتعلق بالسنوات القليلة المقبلة. ووافق المجلس على برنامج للبنية التحتية البحرية لضمان بقاء الميناء والقوارب المستخدمة لتفريغ السفينة *Silver Supporter* في حالة تشغيلية جيدة لتيسير خدمة الجزيرة.

20 - وجاء، في محضر اجتماع مجلس الجزيرة المؤرخ 18 كانون الثاني/يناير 2023، أن استخدام طواقم مكونة من السكان القليلي العدد والمتقدمي العمر لتشغيل القوارب الطويلة سيؤدي إلى مخاطر شديدة قد تنشأ بحلول آذار/مارس 2024. ويسعى المجلس إلى إبرام عقد نقل بحري في المستقبل تتولى الجهة المتعاقد بموجبه تفريغ البضائع، دون الحاجة إلى مساعدة من سكان الجزيرة. وسينتهي عقد النقل البحري الحالي في 15 آذار/مارس 2024.

21 - والطرق معبّدة في آدامز تاون، غير أن جزءاً كبيراً من باقي شبكة الطرق لم يُعبّد. وتجري معالجة هذه المسألة بصورة بطيئة، وفقاً لقائمة الأعمال ذات الأولوية التي وافق عليها المجلس. وتتمثل وسيلة التنقل الرئيسية في الدراجات الرباعية الدفع، ويجب على جميع سائقيها حيازة رخصة.

## باء - الاتصالات والإمداد بالطاقة

22 - تمتلك الجزيرة حالياً نظام اتصالات لاسلكيا ساتليا، وهي بصدد إدخال خدمة إنترنت جديدة على سبيل التجريب.

23 - وتوفر المولدات الكهربائية التي تعمل بالديزل حالياً الطاقة الكهربائية بقوة 240 فولطاً لمدة 15 ساعة في اليوم (من الساعة 07:00 إلى الساعة 22:00). وأصبحت معظم المساكن الخاصة، إلى جانب ستة مبان حكومية، مجهزة الآن بنظم تعمل بالطاقة الشمسية، مما أدى إلى تقليل الضغط على المولدات إلى حد كبير. وفي تموز/يوليه 2021، أفادت جماعة المحيط الهادئ بأن سلطات بيتكيرن أطلقت مشروعاً للطاقة المتجددة يهدف إلى استخدام الطاقة الشمسية بدلاً من الوقود الأحفوري. ويتمثل الهدف المنشود في الاستعاضة عن 95 في المائة من الاستهلاك الحالي للديزل في جزيرة بيتكيرن (75 000 لتر في السنة) بمزيج من النظم الموفرة للطاقة والطاقة الكهربائية الشمسية من خلال تركيب نظام مختلط للطاقة الشمسية الفلطاوضوية. والمشروع، حسبما أفادت به الدولة القائمة بالإدارة، ممولّ من الاتحاد الأوروبي وتبلغ ميزانيته 480 000 يورو، ويُرتقب أن يكتمل بحلول حزيران/يونيه 2024.

24 - وشهدت الخدمة البريدية تأخيرات في عام 2023، إذ لم يُسلّم البريد الخارجي إلى سفينة الإمداد بسبب حدوث اضطراب في الاتصالات في نيوزيلندا. وأفيد بأن ضمانات قد وُضعت بغية منع تكرار هذه التأخيرات. وتنتظر بيتكيرن رداً من وزارة الخارجية والكونولث والتنمية بشأن طلبها الانضمام إلى الاتحاد البريدي العالمي، وهي تأمل أن يتيح لها ذلك الاستفادة من نظم مناسبة لتتبع البريد بما يتواءم مع ما هو جار في بقية أنحاء العالم.

## جيم - حيازة الأراضي

25 - سُن في نهاية عام 2006 مرسوم لإصلاح حيازة الأراضي يكفل لكل فرد من سكان الجزيرة الحق في الحصول على منزل وحديقة وبستان وأرض من الغابات. وقد أفادت الدولة القائمة بالإدارة بأن العمل

جارٍ على كفالة أن تكون السجلات كاملة، وبعد ذلك قد يجري تحديد مزيد من الإصلاحات باعتبارها ضرورية أو مستصوبة أو كليهما. وترد معلومات تفصيلية عن مسائل توزيع الأراضي في ورقة العمل المقدمة في عام 2005 (A/AC.109/2005/10).

## دال - العمالة

26 - في الجزيرة خليط من العمالة الحكومية والأعمال الحرة. ووفقاً للدولة القائمة بالإدارة، يعمل 25 شخصاً بوظائف مأجورة في بيتكيرن في الوقت الحاضر، حيث يقومون مجتمعين بمهام وظائف مختلفة من وظائف حكومة بيتكيرن على أساس عدم التفرغ. وتتراوح هذه المهام بين إدارة المتجر العام، وتشبيد المباني، وتشغيل القوارب الطويلة، وإزالة النباتات، وإنتاج مجلة محلية. وهناك أيضاً أدوار إدارية مختلفة. ومعظم الناس لديهم وظائف متعددة. وفي 25 أيار/مايو 2022، وافق المجلس على الصيغة المحدثة لعقود العاملين بحكومة جزر بيتكيرن. وكان المجالان الرئيسيان اللذان خُدثا متعلقين بعدد ساعات العمل واستحقاقات الإجازات.

27 - وأفادت الدولة القائمة بالإدارة بأن المشاريع الخاصة آخذة في الازدياد وبأنها تلقى التشجيع من حكومة بيتكيرن. وينطوي معظمها على بيع المنتجات الحرفية والعسل وتوفير أماكن الإقامة المستأجرة. ولا مصارف في الجزيرة، ولكن يمكن سحب المبالغ النقدية ببطاقات الائتمان ويمكن تحويل النقد الأجنبي في مكتب أمين خزانة الجزيرة.

## هاء - التعليم

28 - التعليم مجاني وإلزامي لجميع الأطفال بين سن الخامسة والخامسة عشرة. وقد أُعيد بناء المدرسة الكامل في عام 2006. ويجري التدريس بالإنكليزية وهو يستند إلى المنهج الدراسي الموحد في نيوزيلندا. ولكن لا يوجد في الوقت الحالي أطفال يتلقون تعليمهم في تلك المدرسة، التي أغلقت أبوابها بعد سفر الطلاب الثلاثة المتبقين للالتحاق بالتعليم الثانوي في نيوزيلندا. وكان الشخص المعين في منصب الأخصائي التربوي (الذي سُحب منذ إغلاق المدرسة) مدرساً مؤهلاً يُستقدم لمدة سنة واحدة. ولأسباب عملية، التحق معظم الأطفال بالتعليم ما بعد الابتدائي في مدارس بنيوزيلندا. ويشجع الطلاب على إكمال التعليم الثانوي في الخارج من خلال تقديم منح دراسية لهم، وقد تابع عدد من التلاميذ تعليمهم الثانوي في نيوزيلندا على نفقة حكومة بيتكيرن.

29 - ويدفع الطلاب من أقاليم ما وراء البحار الرسوم الدراسية نفسها التي يدفعها الطالب المحلي في الجامعات البريطانية، شريطة أن يكونوا قد عاشوا في إقليم بريطاني من أقاليم ما وراء البحار أو في المنطقة الاقتصادية الأوروبية أو في سويسرا خلال فترة الثلاث سنوات السابقة للسنة الدراسية الأولى من فترة دراستهم. ويكون الطلاب مؤهلين للحصول على قروض لتوفير الرسوم الدراسية في إنكلترا شريطة أن يكونوا قد سوّوا وضعهم عند وصولهم إلى المملكة المتحدة وأن يباشروا بدراسة المواد الجامعية من المستوى الأول المكافئ للبيكالوريوس بدوام كامل أو بدوام جزئي في العام الدراسي 2023/2024. ويُشجع الطلاب المؤهلون على التأكد من حملهم جواز سفر بريطانياً قبل التقدم بطلب للحصول على مركز يتيح لهم التمتع بالرسوم المحلية للدراسة في المملكة المتحدة.

30 - وفي جزيرة بيتكيرن متحف بُني بأموال من منحة قدمتها حكومة المملكة المتحدة. ومن القطع الأثرية المعروضة فيه أدوات حجرية من صنع أهالي بولينيزيا قبل وصول المتمردين، إلى جانب قذائف مدفعية ومرساة ومدفع دوار من آثار السفينة Bounty التابعة للبحرية الملكية البريطانية. وكنيسة طائفة السبتيين هي الكنيسة الوحيدة في الجزيرة.

## واو - الرعاية الصحية

31 - في الجزيرة طبيب عام مقيم، يُعاونه موظف تمريض. وتمول حكومة المملكة المتحدة كذلك برنامجا للرعاية الاجتماعية يضم مستشارا لشؤون الأسرة والمجتمع (أخصائي اجتماعي). وكما هو الحال في جزر أخرى في المحيط الهادئ، تشكّل مستويات البدانة والإصابة بداء السكري في الجزيرة مشاكل صحية مثيرة للقلق.

32 - وتشارك بيتكيرن بنشاط في شبكة مراقبة الصحة العامة في المحيط الهادئ، وهي ترصد عن كثب الأمراض المعدية. والرعاية الصحية الأولية متوفرة وفي متناول جميع المقيمين. وتقوم وزارة الخارجية والكمونولث والتنمية بتمويل الرعاية الصحية. ويوفر المركز الصحي حاليا خدمات الطب العام والتمريض وتصوير الأسنان بالأشعة السينية والتصوير بالموجات فوق الصوتية. وتتم عمليات الإجلاء في حالات الطوارئ بحرا إلى مانغاريفا في بولينيزيا الفرنسية، ثم جوا إلى تاهيتي في بولينيزيا الفرنسية أو إلى نيوزيلندا. وكانت بيتكيرن ممثلة خلال الاجتماع الخامس عشر لوزراء الصحة في منطقة المحيط الهادئ الذي عُقد في نوكو ألؤفا، في الفترة من 20 إلى 23 أيلول/سبتمبر 2023. وأحدث استراتيجية تعاون قطري أعدتها منظمة الصحة العالمية لجزر بيتكيرن هي تلك التي تغطي الفترة 2018-2022.

33 - وأعيد فتح حدود بيتكيرن بعد جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) في آذار/مارس 2022. وعاد الزوار مجددا بعد فترة وجيزة من إعادة فتح الحدود. واستأنفت سفينة الإمداد في الجزيرة كامل رحلاتها من بولينيزيا الفرنسية ونيوزيلندا وبتجاههما، واستأنفت السفن السياحية زياراتها إلى الجزيرة أيضا اعتبارا من تشرين الأول/أكتوبر 2022. ونُقل الموقع الشبكي المتعلق بالسياحة إلى منصة جديدة وبدأ تشغيله في كانون الأول/ديسمبر 2023. ويقدم الموقع الشبكي معلومات أوفر للزوار المحتملين، بما في ذلك الجدول الزمني لرحلات السفن السياحية المقرر أن تصل إلى بيتكيرن حتى أوائل عام 2025.

34 - وقدمت حكومة المملكة المتحدة الدعم إلى أقاليم ما وراء البحار طيلة فترة جائحة كوفيد-19. ومن أشكال الدعم المقدم تمويل وتوريد مجموعات أدوات الاختبار، واللوازم الاستهلاكية المختبرية، والمعدات واللوازم الطبية واللقاحات المضادة لكوفيد-19، بما في ذلك الجرعات المعززة، وتوفير الخبرات في مجال الصحة العامة. ووفقا لما ذكرته الدولة القائمة بالإدارة، كان دعمها متماشيا مع التزامها الدائم تجاه شعوب أقاليمها الواقعة وراء البحار.

35 - وهناك بعض المشاكل المتصلة بشيخوخة السكان منها التحديات المتوقع مواجهتها بحلول آذار/مارس 2024 فيما يتعلق بتشغيل القوارب الطويلة، وزيادة الديون التي يتكبدها كبار السن من أجل الحصول على الرعاية الصحية. ويجري استعراض مشروع سياسة للرعاية الصحية وفقا لتقرير الخدمة العامة الصادر في آب/أغسطس 2023. ويجري أيضا بحث خيار تنظيم زيارة يقوم بها أخصائي علاج وظيفي وأخصائي علاج طبيعى تابعان لمنظمة الصحة العالمية للمساعدة في تلبية احتياجات المسنين من الرعاية

الصحية، كما ورد في تقرير الخدمة العامة المقدم إلى المجلس بتاريخ أيلول/سبتمبر 2023 ومحضر اجتماع المجلس المؤرخ 23 آب/أغسطس 2023.

## زاي - العدالة الجنائية

36 - وفقا لما أفادت به المملكة المتحدة، يدار نظام العدالة الجنائية في بيتكيرن من خلال توليفة من العمليات التي تتم في الجزيرة وأخرى تتم خارجها. ويستمد القانون الجنائي المحلي من المراسيم والأنظمة المحلية ومن القانون الإنكليزي العام التطبيق. ويوجه التهم أحد ضباط الشرطة أو المدعي العام. وفي بيتكيرن ضابطا شرطة: ضابط شرطة مجتمعي يُعيّن من بين سكان الجزيرة؛ وضابط شرطة نيوزيلندي يُعار من نيوزيلندا، عادة لمدة 12 شهرا. أما المدعي العام فهو محام مؤهل من أحد بلدان الكمنولث.

37 - ويعيّن الحاكم محاميا عاما لتمثيل المتهمين في القضايا الجنائية، وتقدّم المساعدة القانونية لأي شخص غير قادر على تحمّل تكاليف التمثيل القانوني. وجرى كذلك تعيين محام مجتمعي تغطّي تكاليفه من المال العام.

38 - ونُشر في 31 أيار/مايو 2023 تعديل على مرسوم العدالة يسمى مرسوم تعديل (عقوبات) الجنج لعام 2022، وأصبح نافذ المفعول اعتبارا من اليوم التالي لنشره. ويزيد هذا التعديل الحد الأقصى للغرامات المطبقة على الجنج بموجب مرسوم الجنج، حيث لم يطرأ أي تغيير على غالبية هذه الغرامات منذ عام 1985. وكما هو موضح في التعديل: "لم تعد هذه المبالغ تمثل رادعا فعالا، وهي لا تتيح المجال للتصعيد عند تكرار ارتكاب الجريمة. وعلاوة على ذلك، من المسلم به أنه في بيتكيرن قد يكون هناك اعتماد أكبر على الغرامات، بدلا من الحبس، من أجل توفير رادع فعال للجرائم الأقل درجة".

39 - ويمكن عرض قضايا الجرائم البسيطة من قبيل مخالفة المراسيم أو الأنظمة المحلية على قاضي الجزيرة. ويمكن عرض سائر قضايا الجنج وإجراءات إحالة الدعاوى على قضاة من خارج الجزيرة في محكمة الصلح. ويتعين انعقاد جلسات القضاة في حضور مستشارين يجري انتقاؤهم عشوائيا من بين سكان الجزيرة في جميع قضايا الجرائم التي يعاقب عليها بأكثر من 5 000 دولار نيوزيلندي (400 دولار نيوزيلندي سابقا)، إلا إذا اعترف المتهم بذنبه أو في حال عدم توفّر مستشارين مؤهلين. ويتعيّن النظر في قضايا الجرائم التي تستوجب إصدار لائحة اتهام أمام المحكمة العليا.

40 - ويجوز لمحكمة الصلح والمحكمة العليا الانعقاد في بيتكيرن أو في نيوزيلندا أو في المملكة المتحدة. ونظرا لبعد المسافات وصعوبة السفر من بيتكيرن وإليها، يجوز للقاضي أن يأمر بمشاركة الأشخاص المعنيين في إجراءات المقاضاة عن طريق اتصال مباشر بالفيديو. وعند إصدار القاضي لأي أمر من هذا القبيل، يتعيّن عليه إيلاء اهتمام خاص لتأثير ذلك في حق المتهم في المحاكمة العادلة. ويمكن الطعن في الأحكام أمام محكمة الاستئناف واللجنة القضائية للمجلس الملكي الخاص.

## رابعا - البيئة

41 - يجري اختبار جودة المياه وتسجيل البيانات لجميع المباني السكنية والحكومية. وقد رُكبت في جميع المباني السكنية والحكومية معدات لالتقاط الأوراق المتساقطة وتحويل أمطار أول الموسم وحماية مواسير صرف الأمطار لتقليل الملوثات. وتُجمع بيانات قياس تدفق المياه من ينابيع مختلفة، وتقدّم جماعة المحيط

الهادئ المساعدة في تجميع البيانات، كما تقدم المساعدة التقنية. وجرى توفير 240 خزان مياه تبلغ سعتها التخزينية الإجمالية 1,4 مليون لتر، وهو ما يمثل زيادة إجمالية قدرها 268 000 لتر. وتُجمع الأرصاد الجوية يوميا، كما تُجمع بيانات الطقس منذ عام 1945.

42 - وفي إطار مبادرة "الحزام الأزرق"، أعلن الوزير في وزارة الخارجية والكمونولث (أصبحت وزارة الخارجية والكمونولث والتنمية)، في 15 أيلول/سبتمبر 2016، أن قانونا يعيّن منطقة بحرية محمية حول بيتكيرن قد دخل حيز النفاذ. وأشارت الدولة القائمة بالإدارة إلى أن القانون يحظر الصيد في أكثر من 99 في المائة من مساحة المحيط حول الجزر، وتبلغ هذه المساحة 842 000 كيلومتر مربع، في حين سيستمر صون حق أهالي بيتكيرن في الصيد المحلي المستدام. ووفقا لما ذكرته الدولة القائمة بالإدارة، تمثل هذه المنطقة ثالث أكبر منطقة بحرية محمية في العالم.

43 - وحسبما أفادت به الدولة القائمة بالإدارة، أطلقت بيتكيرن خطة إدارة وخطة بحث ورصد للمنطقة البحرية المحمية. وترتبط جميع الأعمال البيئية بالأهداف المحددة في هاتين الخطتين، وواصلت الجزيرة الاستفادة من التمويل في إطار مبادرة "الحزام الأزرق". وقد أتاح ذلك إيفاد بعثتين علميتين في عامي 2022 و 2023، فضلا عن بعثة أخرى يُعْتَزَمُ إيفادها في أوائل عام 2024. وتُجرى أيضا بحوث بشأن تزايد عدد الحيتان المهددة وأسماك القرش في مياه بيتكيرن. ويتم رصد المنطقة البحرية المحمية عبر الساتل لضبط أي سفن تقوم بالصيد غير القانوني. وفي أيلول/سبتمبر 2023، افتتحت الحاكمة قاعدة البحوث البحرية في جزيرة بيتكيرن، المنشأة لجذب الباحثين.

44 - وحصلت المنطقة البحرية المحمية في جزر بيتكيرن على جائزة "بلو بارك" من المستوى البلاتيني للتميز في حفظ الحياة البرية البحرية، التي منحها إياها خلال المؤتمر الدولي الخامس للمناطق البحرية المحمية الذي عُقد في شباط/فبراير 2023 مجلس العلوم التابع لمؤسسة "بلو باركس"، وهو مجلس دولي مؤلف من خبراء في حفظ البيئة البحرية.

45 - وجزيرة هندرسون غير المأهولة، التي صنفتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة موقعا من مواقع التراث العالمي في عام 1988، هي أكبر جزر المجموعة والجزيرة الأغنى بالموارد الطبيعية بين الجزر الثلاث التابعة لجزيرة بيتكيرن. ويزور أخصائيو البيئة جزيرة هندرسون من حين لآخر نظرا لاشتهارها بأنواع طيورها ونباتاتها المتوطنة، في نظام بيئي يكاد يكون بركا. وفي 19 آذار/مارس 2019، صنّفت الرابطة الدولية "سما معتمة" (International Dark-Sky Association) مجموعة جزر بيتكيرن منطقة دولية محمية من التلوث الضوئي.

46 - وأوفدت بعثة علمية إلى الجزيرة في حزيران/يونيه 2019 لدراسة أثر التلوث بالمواد البلاستيكية في جزيرة هندرسون، الذي ينتج عن النفايات التي تتجمع في منطقة التيار الدائري في جنوب المحيط الهادئ. وقام أعضاء البعثة بجمع وتثبيت 6,25 أطنان من المواد البلاستيكية وغيرها من الحطام البحري في الشاطئ الشرقي للجزيرة الذي يبلغ طوله 2,25 كيلومتر، وقاموا أيضا بأعمال علمية أرضية وبحرية. وأنتج فريق صحفي من الموقع الشبكي الإخباري النيوزيلندي "Stuff"، أُرسِل مع البعثة العلمية، أفلاما ومقاطع فيديو كثيرة نُشرت في جميع أنحاء العالم. واستكشف فريق غوص المنطقة البحرية، واضطلع عالم من مركز علوم البيئة ومصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية (Centre for Environment, Fisheries and Aquaculture Science) بأعمال القياس عن بعد ورسم خرائط التنوع البيولوجي. وشاركت في البعثة

أيضا ماندي باركر، وهي فنانة تشكيلية تستخدم في أعمالها المخلفات البلاستيكية، وقد عرضت معرض صور لها تحت عنوان "المخلفات البلاستيكية الخالدة في جزيرة هندرسون" في إطار معرض انطلق على الإنترنت في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2020. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2021، قامت بعثة علمية بيئية، تتألف في معظمها من السكان المحليين، بتسجيل بيانات بحرية وبيانات عن الطيور من جميع الجزر الأربع في الإقليم. وكان الجزء الأكبر من البيانات يتألف من تسجيلات فيديو تحت الماء ملتقطة بواسطة نظم التصوير بالفيديو عن بعد تحت الماء التي يُستخدم فيها الطعم لجذب الكائنات البحرية، وذلك بتمويل في إطار مبادرة "الحزام الأزرق". ويُعتمد إجراء زيارة في أوائل عام 2024 لإزالة بعض أشكال التلوث بالمواد البلاستيكية من جزيرة هندرسون. وكانت آخر زيارة هي تلك التي أُجريت في تشرين الأول/أكتوبر 2023، بهدف إجراء رحلة استطلاعية ذات صلة ببرنامج القضاء على الفئران. ووفقا للدولة القائمة بالإدارة، من المقرر تنفيذ برنامج ضخم للقضاء على الفئران (بتمويل من مبادرة داروين للمملكة المتحدة) في جزيرتي هندرسون وبيتكيرن في عام 2026.

## خامسا - العلاقات مع المنظمات الدولية والجهات الشريكة الدولية

47 - بيتكيرن عضو في جماعة المحيط الهادئ، أقدم وأكبر منظمة في مجلس المنظمات الإقليمية في المحيط الهادئ الذي يتألف من عشرة أعضاء، والذي يشكل محفلا استشاريا ترأسه على الصعيد السياسي أمانة منتدى جزر المحيط الهادئ. وتقدم جماعة المحيط الهادئ المساعدة التقنية، والمشورة في مجال السياسات العامة، وخدمات التدريب والأبحاث إلى 22 بلدا وإقليما جزريا في المحيط الهادئ في مجالات مثل الصحة والتنمية البشرية والزراعة والغابات ومصائد الأسماك. ووفقا لما أفادت به الدولة القائمة بالإدارة، تدرس بيتكيرن الانضمام إلى برنامج البيئة الإقليمي للمحيط الهادئ. وقد مدّ نطاق الاتفاقيات الدولية التالية لتشمل بيتكيرن: اتفاقية حماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، واتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، واتفاقية حقوق الطفل. وفي أيار/مايو 2016، طلب مجلس الجزيرة رسميا مدّ نطاق اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة لتشمل بيتكيرن. ووزارة الخارجية والكمونولث والتنمية والمكتب الحكومي المعني بمسائل المساواة على اتصال ببيتكيرن في سياق عملية توسيع نطاق الاتفاقية.

## سادسا - وضع الإقليم في المستقبل

### ألف - موقف حكومة الإقليم

48 - كان آخر بيان لممثل عن عمدة الجزيرة في هذا الصدد هو ذاك الذي أدلى به أثناء الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ بشأن الإسراع بعملية إنهاء الاستعمار في منطقة المحيط الهادئ التي نُظمت في مادانغ باباوا غينيا الجديدة، من 18 إلى 20 أيار/مايو 2004. ويرد موجز ذلك البيان في تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة عن أعمالها خلال عام 2004 (A/59/23).

## باء - موقف الدولة القائمة بالإدارة

- 49 - في عام 2023، عُقد في لندن اجتماعان للمجلس الوزاري المشترك لأقاليم ما وراء البحار التابعة للمملكة المتحدة، أحدهما في 11 و 12 أيار/مايو والآخر في 14 و 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2023، حيث استضافت الدولة القائمة بالإدارة ممثلي حكومات أقاليمها الواقعة وراء البحار.
- 50 - وفي البيان المعتمد في الاجتماع الذي عُقد في أيار/مايو، ذكرت حكومة المملكة المتحدة وقادة أقاليمها الواقعة وراء البحار أن المبدأ الذي يكفل للشعوب المساواة في الحقوق والحق في تقرير المصير، على النحو المكرس في ميثاق الأمم المتحدة، ينطبق على شعوب الأقاليم الواقعة وراء البحار. وأكدوا من جديد أهمية دعم حق هذه الشعوب في تقرير مصيرها، فذلك مسؤولية جماعية تقع على عاتق حكومة المملكة المتحدة بكامل مكوناتها.
- 51 - وذكرت حكومة المملكة المتحدة وقادة أقاليمها الواقعة وراء البحار أنهم سيواصلون استكشاف السبل الكفيلة بتمكين أقاليم ما وراء البحار من الحفاظ على الدعم الدولي في مواجهة المطالبات العدائية بالسيادة عليها. وذكر أيضا أن المملكة المتحدة ستواصل دعم طلب الأقاليم التي يقيم فيها سكان دائمون رفع أسمائها من قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي إذا ما رغبت تلك الأقاليم في ذلك.
- 52 - وفي الإعلان المشترك الصادر في 14 كانون الأول/ديسمبر 2023، عقب الاجتماع الذي عقد في تشرين الثاني/نوفمبر، ذكرت حكومة المملكة المتحدة وقادة أقاليمها الواقعة وراء البحار أن المملكة المتحدة ستدعم حكومات أقاليم ما وراء البحار المنتخبة ديمقراطيا كي تتحمل مسؤوليات إضافية وتحصل على قدر أكبر من الاستقلال الذاتي، إلى جانب المساواة، إذا ما رغبت تلك الحكومات في ذلك. وستتخذ المملكة المتحدة هذه الخطوات تمشيا مع مسؤولياتها السيادية والقانون الدولي، مع ضمان الوفاء بالالتزامات بموجب ميثاق الأمم المتحدة والاتفاقيات الدولية ذات الصلة، وكذلك بموجب دستور كل إقليم من أقاليم ما وراء البحار.
- 53 - وفي الجلسة الثامنة للجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)، المعقودة في 10 تشرين الأول/أكتوبر 2023، أثناء الدورة الثامنة والسبعين للجمعية العامة، ذكر ممثل المملكة المتحدة أن حكومة بلده تربطها علاقة عصرية الطابع مع جميع أقاليمها الواقعة وراء البحار قائمة على الشراكة والقيم المشتركة وحق شعب كل إقليم في أن يختار أن يظل بريطانياً.
- 54 - وأضاف أن أقاليم ما وراء البحار تتمتع بقدر كبير من الحكم الذاتي على الصعيد الداخلي، رهنا بشرط واحد فقط، ألا وهو احتفاظ المملكة المتحدة بالسلطات التي تمكنها من الوفاء بالتزاماتها بموجب القانون الدولي. ويجتمع المجلس الوزاري المشترك لأقاليم ما وراء البحار التابعة للمملكة المتحدة سنويا لرصد أولويات العمل الجماعية وللدفع بعجلتها، والمملكة المتحدة ملتزمة بمساعدة الأقاليم على تحقيق تلك الأولويات الجماعية، بما في ذلك حماية البيئة، وعلى الاضطلاع بمسؤولياتها، بما فيها كفالة الأمن. وتقدم حكومة بلده الدعم المالي والعملية لبناء القدرات المحلية والقدرة على الصمود، ويجري تنفيذ مشاريع مختلفة من مشاريع البنى التحتية (انظر [A/C.4/78/SR.8](#)).

## سابعا - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة

55 - في 7 كانون الأول/ديسمبر 2023، اتخذت الجمعية العامة من دون تصويت القرار 95/78 بناء على تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة عن أعمالها خلال عام 2022 (A/78/101) وعلى التوصية التي قدمتها اللجنة الرابعة لاحقا. ووفقا للقرار، فإن الجمعية العامة:

(أ) أكدت من جديد الحق غير القابل للتصرف لشعب بيتكيرن في تقرير المصير، وفقا لميثاق الأمم المتحدة وقرار الجمعية العامة 1514 (د-15) المتضمن إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة؛

(ب) أكدت من جديد أيضا أنه لا بديل في عملية إنهاء استعمار بيتكيرن عن مبدأ تقرير المصير الذي يشكل أيضا حقا أساسيا من حقوق الإنسان، على نحو ما تقر به اتفاقيات حقوق الإنسان ذات الصلة؛

(ج) أكدت من جديد كذلك أن شعب بيتكيرن هو في نهاية المطاف صاحب الحق في أن يحدد مركزه السياسي في المستقبل بحرية، وفقا لأحكام الميثاق ذات الصلة والإعلان وقرارات الجمعية العامة المتصلة بالموضوع، وأهابت، في هذا الصدد، بالدولة القائمة بالإدارة إلى القيام، بالتعاون مع حكومة الإقليم والهيئات المعنية في منظومة الأمم المتحدة، بإعداد برامج تثقيف سياسي للإقليم لتوعية الشعب بحقه تقرير المصير طبقا للخيارات المشروعة المتعلقة بالمركز السياسي، استنادا إلى المبادئ المحددة بوضوح في قرار الجمعية 1541 (د-15) والقرارات والمقررات الأخرى ذات الصلة؛

(د) رحبت بكل الجهود التي تبذلها الدولة القائمة بالإدارة وحكومة الإقليم والتي من شأنها نقل مزيد من المسؤوليات التنفيذية إلى الإقليم بهدف توسيع نطاق الحكم الذاتي تدريجيا، بسبل منها تدريب الموظفين المحليين؛

(هـ) طلبت إلى الدولة القائمة بالإدارة أن تساعد الإقليم بتيسير الأعمال التي يضطلع بها فيما يتعلق بالجهود المبذولة في مجال التوعية التثقيفية للجمهور، بما يتسق مع المادة 73 (ب) من الميثاق، وأهابت في ذلك الصدد بمؤسسات الأمم المتحدة المعنية أن تقدم المساعدة إلى الإقليم، إذا طلبها؛

(و) طلبت أيضا إلى الدولة القائمة بالإدارة أن تواصل تقديم المساعدة من أجل تحسين أحوال سكان الإقليم الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغيرها وأن تواصل مناقشاتها مع حكومة الإقليم بشأن أفضل السبل لدعم الأمن الاجتماعي والاقتصادي والبيئي في بيتكيرن، بما في ذلك ما يتعلق بالمسائل السكانية؛

(ز) شددت على أنه ينبغي أن يواصل الإقليم المشاركة في أنشطة اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، بما في ذلك الحلقات الدراسية الإقليمية، من أجل تزويد اللجنة بأحدث المعلومات المتعلقة بعملية إنهاء الاستعمار؛

(ح) لاحظت إعداد استراتيجيات جديدة لتعويض نقص السكان ووضع إطار لحماية الطفل في بيتكيرن؛

(ط) أكدت أهمية أن تكون اللجنة الخاصة على علم بآراء شعب بيتكيرن ورغباته وأن تعزز فهمها لأحوال هذا الشعب، بما في ذلك طبيعة ونطاق الترتيبات السياسية والدستورية القائمة بين بيتكيرن والدولة القائمة بالإدارة؛

(ي) أهابت بالدولة القائمة بالإدارة أن تشارك في أعمال اللجنة الخاصة وأن تتعاون معها تعاوناً كاملاً من أجل تنفيذ أحكام المادة 73 (هـ) من الميثاق وتنفيذ الإعلان ومن أجل إخطار اللجنة الخاصة بتنفيذ أحكام المادة 73 (ب) من الميثاق فيما يتعلق بالجهود الرامية إلى النهوض بالحكم الذاتي في بيتكيرن، وشجعت الدولة القائمة بالإدارة على تيسير إيفاد البعثات الزائرة والبعثات الخاصة إلى الإقليم؛

(ك) أكدت من جديد أن الدولة القائمة بالإدارة مسؤولة، بموجب الميثاق، عن تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية وصون الهوية الثقافية للإقليم، وطلبت إلى الدولة القائمة بالإدارة أن تتخذ خطوات للحصول على كل مساعدة ممكنة، سواء على أساس ثنائي أو متعدد الأطراف، واستخدامها بفعالية في تعزيز اقتصاد الإقليم؛

(ل) أخذت في الاعتبار خطة التنمية المستدامة لعام 2030، بما في ذلك أهداف التنمية المستدامة، وأكدت أهمية تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة للإقليم عن طريق تشجيع النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمنصف، وتهيئة مزيد من الفرص للجميع، والحد من أوجه عدم المساواة، ورفع مستويات المعيشة الأساسية، وتدعيم التنمية الاجتماعية العادلة والاندماج الاجتماعي، وتعزيز الإدارة المتكاملة والمستدامة للموارد الطبيعية والنظم الإيكولوجية التي تدعم، في جملة أمور، التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية، وتيسر في الوقت نفسه حفظ النظم الإيكولوجية وتجديدها وردها إلى حالتها الأصلية وصمودها في مواجهة التحديات الجديدة والمستجدة، وحثت بقوة الدولة القائمة بالإدارة على الامتناع عن القيام بأي نوع من الأنشطة غير المشروعة والضارة وغير المثمرة التي لا تتماشى مع مصلحة شعب الإقليم، بما في ذلك استخدام الإقليم كمركز مالي دولي؛

(م) طلبت إلى الإقليم وإلى الدولة القائمة بالإدارة اتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية البيئة في الإقليم وحفظها من جميع أشكال التدهور، وطلبت مرة أخرى إلى الوكالات المتخصصة المعنية رصد الأحوال البيئية في الإقليم وتقديم المساعدة إليه وفقاً لنظمها الداخلية المعمول بها؛

(ن) طلبت إلى اللجنة الخاصة أن تواصل دراسة مسألة بيتكيرن وأن تقدم تقريراً عنها وعن تنفيذ هذا القرار إلى الجمعية العامة في دورتها التاسعة والسبعين.

## خريطة بيتكيرن

